## وهم المصالحة الفلسطينية والمجتمع المنقسم

حازم مبيضين

مؤسف أن يصل الأمر بالفلسطينيين إلى الحال البائس الراهن، الذي أجبر الأمين العام لجامعة الدول العربية عمرو موسى على الدعوة لاجتماع غير عادي لوزراء الخارجية العرب، لإجراء تقييم شامل للقضية الفلسطينية وعملية السلام. ذلك أن فشل عقد اجتماع بين الاخوة الاعداء من حماس وفتح لوضع حد لحالة الانقسام، وتبادل الاتهامات بين الطرفين، أعاد القضية إلى مربعها الأول، وألقى بظلاله على الجهود الدولية، المتمثلة حالياً بنشاط الرباعية الدولية، التي انفض اجتماعها الاخير في شرم الشيخ ببيان، غامض مثير للاستغراب، لميوضح ما إذا كان الفلسطينيون و الإسرائيليون قد اتفقوا على شيء، بعد أن عقد الجانبان العديد من الاجتماعات، على أمل تحقيق رؤية الرئيس بوش بحل الدولتين.

فتح اتهمت حماس بالسعي لإفشال الحوار من خلال وضع شروط تعجيزية استجابة لأطراف دولية وإقليمية لم تعلنها، والسلطة أعلنت انتظار تواريخ جديدة لإطلاق الحوار الفلسطيني، وموسى شدد على أن عملية التحاور مسؤولية مصرية، وحماس منعت إحياء الذكرى الرابعة لرحيل الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات في قطاع غزة، وقررت بشكل قاطع منع أي نشاط لإحياء الذكرى، لكنها سمحت ببعض الأنشطة مثل توقف وسائل النقل وإيقاد الشموع وارتداء الكوفية الفلسطينية. وبدا المشهد مختلطاً بطريقة كوميدية سوداء، كل هذا يتم في وقت يحذر فيه خبراء و أكاديميون فلسطينيون من أن استمرار الانقسام السياسي الفلسطيني

> أن هـنــاك انهيارا وكارثة اجتماعية لا حدود لها تضرب في النظام الحزبي، "فقد تحول الحزب السياسى إلى مصلحة للآخرين ونقمة، وهكذا فان الدولة الفلسطينية وقبل ان تكتمل ولادتها تتحول شيئا فشيئا إلى نظام بوليسي يهدد الحياة الاجتماعية

على جميع جوانب الحياة وبما ينذر في حال استمراره إلى قيام كيانين سياسيين اقتصاديين منفصلين اجتماعيا، ويؤدي إلى وضع المجتمع الفلسطيني تحت حالة تهديد من الداخل وليس من الخارج

كما ان العلاقات الداخلية بعد حالة الانقسام السياسي أصبحت من تاثيرات سلبية في النسيج الاجتماعي، في وقت تحاول فيه يدفع باتجاه إحداث إشكاليات اجتماعية. والواضح أن هناك انهيارا وكارثة اجتماعية لا حدود لها تضرب في النظام الحزبي، ُفقد تحول الحزب السياسي إلى مصلحة للأخرين ونقمة، وهكذا فان الدولة الفلسطينية وقبل ان تكتمل والادتها تتحول شيئا فشيئا إلى نظام بوليسي يهدد الحياة الاجتماعية . خاصة وأن هناك مشكلة في المجتمع الفلسطيني تتمثل في تعطيل الأفراد حتى أحزاب تجذرت في الثقافة، وصولاً إلى أنه بات مرفوضا أن يتم الحديث بنفس الوحدة، في وقت أصبح فيه الاصطفاف التنظيمي سيد الموقف، والسبب أن هناك انقساما سياسيا أثر بشكل مباشر في باقي مكونات المجتمع وانعكس سلبا على كل فئاته . ويجري كل هذا والقيادات السياسية تتبادل الاتهامات ، وإلى الحد الذي قد يدفعنا إلى اتهام تلك القيادات بالانصراف عن المصلحة الوطنية الى مصالحهم الشخصية والحزبية وتلك هي الطامة الكبرى.

## طالبان تدعو الادارة الجديدة الى التخلى عن سياسة بوش في أفغانستان

دعت حركة طالبان الرئيس الامريكي المنتخب باراك اوباما الى التخلي

لحربي العراقي وافغانستان بعد الخسائر البشرية والاقتصادية .

## سينعكس سلبا على النسيج الاجتماعي للأسر الفلسطينية، وهو ما ينذر بظهور بعض الظواهر الاجتماعية الخطيرة

واوضح أن غياب تأثير المثقف في السياسي هو ما يحول دون إعادة تنظيم المجتمع من جديد. كما هو واضح أن ضحية التركيز على الجانب السياسي هو النسيج الاجتماعي، فقد غيبت حالة الانقسام السياسي الداخلي الطبقة القيادية الاجتماعية، وذلك ما غيّب الحكمة في التعامل مع المجتمع وشرائحه، وصبولاً إلى فقدان السلم الأهلي ومرتكزاته في الحياة الاجتماعية والسياسية.

التي قد تصبح جزءا من ثقافة

وانسمحبت حالة الانقسام

تغلب العلاقات الحزبية على العلاقات الاجتماعية.مع ما لذلك إسرائيل تنمية ذلك عبر الحصار الاقتصادي الذي بدوره أيضا أصبح المجتمع لا يقبل بفكرة الأشخاص المستقلين، بل إنه يرفض فكرة مستقل، وأصبح الجميع يوزع ضمن قوائم سياسية وألوان

عن السياسة الخارجية التي انتهجها الرئيس جورج بوش خصوصا في

ووفق ما جاء في رسالة اعلن عنها مركز «اس أي تي اي» الامريكي لمراقبة المواقع الالكترونية الإسلامية، فإن «حركة طالبان تحث الرئيس المنتخب باراك وباما على التخلي عن السياسة الخارجية التي انتهجها جورج بوش والبدء بعملية اصلاح صورة الولايات المتحدة في الخارج». وقال المركز إن هذه الرسالة جاءت امس الاول الثلاثاء باللغة الأنجليزية على موقع الكتروني تستخدمه حركة طالبان. واوضحت الرسالة ان انتخاب باراك اوباما يظهر «الرغبة الجماعية» لدى الامريكيين لوضع حد

# الشرطة المصرية تصعد مواجهاتها لبدو سيناء

الاسماعيلية / الوكالات قالت مصادر أمنية امس ان الشرطة المصرية انها قتلت بالرصاص ثلاثة من البدو خلال احتجاج في حين خطف رجال قبائل لفترة من الوقت مجموعة من رجال الشرطة امس الاول الثلاثاء وذلك في تصاعد للتوترات

بشبه جزيرة سيناء. وبدأت أحداث العنف الاخطر في شهور بين البدو والشرطة ليل الاثنين بعدما أطلقت الشرطة النار على سيارة لبدو تجاهلت أمرا بالتوقف مما أسفر عن مقتل رجل

واصابة اخر. وقالت مصادر أمنية مشترطة عدم كشف هويتها ان الشرطة قتلت بالرصاص في وقت لاحق ثلاثة اخرين من البدو المحتجين على مقتل قريبهم في بلدة بجنوب

وألقت مصر اللوم في سلسلة هجمات على أهداف سياحية

مضايقات من جانب الشرطة.

ورد البدو على حادث اطلاق النار

من التفاصيل.

فی سیناء بین عامی ۲۰۰۶ و٢٠٠٦ على مجموعة من البدو اتجاهاتهم اسلامية متشددة. والبدو مستاءون من عدم الثقة الذي يعاملون به ويشتكون من

الاثنين بخطف ٢٥ شرطيا لفترة وجيزة واقتصام معسكر للشرطة قرب الحدود مع اسرائيل.وقالت مصادر أمنية ان بدوا مسلحين أوقفوا سيارة نقل جنود كانت في طريقها الى المعسكر قرب الحدود مع اسرائيل.

وقالت المصادر ان المسلحين أجبروا الجنود على النزول من السيارة واقتادوهم الى جهة غير معلومة لكنهم أفرجوا عنهم لاحقا في منطقة جبلية ولم تذكر مزيدا

وقالت مصادر أمنية ومن البدو ان محتجين من البدو المصريين طوقوا في وقت سابق من الثلاثاء

معسكرا للشرطة. وقالت تقارير صحفية أن البدو نهبوا المعسكر وأشعلوا عدة حرائق.

ويوجد في شمال سيناء نحو ٢٠٠ ألف بدوي وهي واحدة من أفقر المناطق في مصسر وبها مستويات بطالة مرتفعة. ويقول البدو انهم محرومون من

الوظائف في قطاعات السياحة والنفط المجزية في سيناء التي تنتج جانبا كبيرا من النفط المصري من حقول بحرية وتنتشر فيها منتجعات رائجة لدى

ويقول محللون ومنظمات لحقوق الانسان ان الوظائف في المصانع الخاصة القليلة في المنطقة والمناصب العليا بمؤسسات الدولة محجوزة غالبا للوافدين من منطقة وادي النيل وذلك في اطار سياسة لزيادة عدد سكان سيناء ودمجها مع بقية أنحاء

### إيران تجرب اطلاق صاروخ ارض-ارض من «الجيل الجديد»

طهران/ ا ف ب اجرت ايران تجربة امس الاربعاء على صاروخ ارض-ارض من طراز «سجيل» و »من الجيل الجديد» على ما اعلن وزيس الدفاع مصطفى محمد نجار الذي اوردت تصريحه وكالة «فارس» شبه الرسمية. واوضح الوزير الايراني ان «هـذا الصـاروخ يعمـل علـي

مرحلتين ومحركين ويستخدم الوقود الصلب ويمتلك مميزات هائلة وقدرات واسعة جدا». وعرض التلفزيون الرسمي مشاهد لاطلاق الصاروخ. ولم تنشر اي معلومات حول مدى الصاروخ او حول نجاح

فوز العلمانية برئاسة

فاز المرشح العلماني نير باركات على منافسه الحاخام

المتشدد مئير بوروش امس الاربعاء بانتخابات

رئاسة بلدية القدس التي حولت المدينة الى ساحة

بعد الاعلان عن النتائج الرسمية النهائية.

وسيخلف باركات رئيس بلدية القدس المتشدد

أوري لوبوليانسكى الذي فاز بالمنصب عام ٢٠٠٣

معركة سياسية بين اليهود العلمانيين والمتشددين. وحصل باركات (٤٩ عاما) على ٥٢ ٪ من الاصوات

## جورج بوش يأسف على اخطاء «غير ملائمة» أثناء ولايته الرئاسية

نیویورك / CNN مع قـرب انتهاء رئاستـه، التى امتدت لولايتين، أبدى الرئيس الأمريكي جورج بوشس، في حديث لـCNN، أسفه عن تصريحات «غير ملائمة»» أدلى بها خلال الحرب التي استهلتها إدارته على الإرهاب.

مشادات كلامية عنيفة بين اعضاء البرلمان الاوكراني بسبب تاجيل الانتخابات التشريعية الى السنة القادمة

وجاءت تصريحات بوش خلال مقابلة مع هايدي كولينز، على متن حاملة الطائرات، أحيلت للتقاعد وقد تطرقت إلى مآخذ

يأسف لها الرئيس الأمريكي خلال فترة رئاسته التي امتدت لثماني سنوات. وعدد بعض من تلك التصريحات قِائلًا: «أسفُ لبعض الأشياءُ التي ما كان يجب أن أتفوه بها.. مثل «حياً أو ميتاً» أو «وعليكم بهم».. زوجتى أعادت تذكيري بأنى كرئيس للولايات المتحدة يجب أن أكون حذرا فيما أقوله. » ووقعت أولى تلك «الهفوات» بعد وقت قليل من هجمات ٩/١١ على الولايات المتحدة، وخلال مطالبته في كلمة رسمية القبض على زعيم تنظيم القاعدة، أسامه بن لادِن، قائلاً: «أريد العدالة... في الغرب هناك ملصق قديم يقول: مطلوب حيا أو ميتا.» وإلى جانب ذلك عد بوشى، أقل رؤوساء الولايات المتحدة شعبية وفق استطلاع حديث للرأي، بعض المهام الرئاسية التي تعد مبعث فخره.

وشغله خمس سنوات بعد ان شغله رئيس الوزراء

قال باركات في خطاب النصر بعد اغلاق صناديق

«من الغد سأكون رئيسا لبلدية كل سكان القدس»

متعهدا بالحفاظ على الوضع الديني القائم للمدينة.

وقاطع الفلسطينيون الذين لا يعترفون هم والمجتمع الدولى بسيادة اسرائيل على القدس الشرقية العربية

المحتلة ولا باعلان المدينة عاصمة موحدة لدولة

اسرائيل الانتخابات التي جرت يوم الثلاثاء.

الاسرائيلي ايهود اولمرت لفترتين.

الاقتراع « الليلة يجب ان تكون ليلة وحدة.

# نصرالله يدعو الى توسيع طاولة الحوار بين الاطراف اللبنانية

قال حسن نصر الله الأماين العام لحزب الله في كلمته بمناسبة يـوم الشهيد في الضاحيـة الجنوبية فى بيروت أن الصرب دعا وماً زال يدعو «لتوسيع طاولة الحوار لنكون سوياً في تحمل أعباء الدفاع عن

وقال نصر الله «التهدئة اليوم في لبنان ونحن على و شك الانتخابات لمصلحتنا جميعاً، لكن التهدئة ليست قراراً يمن به طرف على آخر».

وشدد على إصرار حزبه «على إجراء الانتخابات النيابية في موعدها أياً كانت النتائج»، وعبر عن رغبة حزب الله في تخفيض سن الاقتراع إلى ١٨ عاماً. وحول الانتخابات الأمريكية قال نصر الله إنه ينظر لها من زاويتين؛ الأولى هي أن الشعب الأمريكي حاكم الرئيس بوش وإدارته و أن «الأمريكيين قالو اللعالم إن سياسة حكومتهم فشلت».

وقال نصر الله إن سبب هذا الفشل ليس ضعفاً في قدرة أمريكا أو امكانياتها بل شعوب المنطقة وحركات المقاومة فيها.

وحول الزاوية الأخرى في الانتخابات

الأمريكية قال نصر الله إن الإنسان العادي لا يستطيع إلا أن يفرح بسقوط ماكين لأنه سقوط لبوش، لكنه تسائل «هل يجوز أن نذهب بالأمال بعيداً؟». ودعا نصر الله في هذا الصدد إلى التريث والانتظار، مضيفاً «ليس من المنطق أن تراهن على التغيير عند

الظالم فقط، ... أما المنطق فيقول إن عليك أن تعمل

الرئيس التايواني السابق قيد الاعتقال

القدس / الوكالات

تايبيه / الوكالات

امر القضاء التايواني امس الاربعاء بوضع الرئيس التايواني السابق شين شوي بيان الذي ترك منصبه في الماضي قيد الاعتقال في اطار تحقيق حول اتهامات موجهة إليه بالفساد.

وقال مسؤول قضائي تايواني ان «المحكمة نفذت طلب النيابة العامة بوضعه قيد الاعتقال». وشوى بيان هـو اول رئيس سابـق في

بلدية القدس على المتشددين اليهود

تايوان يوضع قيد الاعتقال. وقد تأجلت جلسة المحكمة التى كانت مقررة اصلا مساء امس الاول الثلاثاء للبت في اعتقاله بسبب نقله الى المستشفى بعدما

اكد انه جرح خلال اعتقاله ثم استؤنفت خلال الليل. وعززت الشرطة الإحراءات الامنسة حول مركز اعتقاله خارج تايبيه صباح الاربعاء بعدما هدد مؤيدو الرئيس السابق بالاحتجاج. وكانت السلطات التايوانية قد اعتقلت الرئيس السابق على

خلفية اتهامات بالفساد.

واضاف بوش ان «صعود اوباما الى

# مسؤول : اوباما سيصدر قوانين للحد من تأثير جماعات الضغط

واشنطن / الوكالات

وكانت عدة جماعات ضغط قد تقدمت باقتراحات لتعيين مسؤولين في الادارة

انتقدا جماعات الضغط خلال الحملة

الخدمات وباستعمال تأثيرهم مع اعضاء

الكونجرس في ما يشبه «ثقافة فساد». وذكر بوديستاً بما قاله اوباما عن «نيته وتعهده تغيير الاساليب في واشنطن وكبح تأثير جماعات الضعط على القرارات السياسية». ووفق التعلميات الجديدة التي اصدرها،

لن يسمح اوباما لجماعات الضغط وممثليهم بالتدخل لدى الحكومة الحالية من اجل العمل مع الفريق المعنى بتأمين انتقال السلطة، على حد تعبير بوديستا. واضاف بوديستا ان كل من عمل على انتقال السلطة وتحول الى ممثل احدى جماعات الضغط يمنع من التدخل لدى الادارة في المجال الذي عمل فيه لمدة ١٢

على صعيد آخر، افاد المسؤول الامريكي انه يتم درس مستقبل معتقل جو انتانامو،



مشعيرا الى ان ذلك يبقى امرا معقدا. في غضون ذلك بدأت الانباء ترد حول تفاصيل الزيارة التى اجراها اوباما

الابيض واللقاء مع جورجولورا بوش. وقال الرئيس الامريكي المنتهية ولايستسه جورج بوش

لمعرفة كيف ستكون غرف ابنتاه ماليا

الطابق العلوي ليرى اين ستنام ابنتاه الى البيت كان امرا مثيرا للاهتمام». واعرب بوش لـ «سى ان ان» عن اعتقاده بأنه وبعد خروجه من البيت الابيض ستنقلب حياته بين ليلة وضحاها من سرعة ١٠٠ ميل في الساعة الى حياة اخرى قد تكون سرعتها صفر ميل في

وعن شعوره لمغادرة البيت الابيض قال بوش انه «سيفتقد بعض الامور من تجربته وحياته كرئيس، لكنه فرح في الوقت نفسه بالعودة الى منزله». وفي سياق متصل نقل عن لورا بوش انها بدأت تتفاوض مع احد الناشرين في شأن كتابة مذكراتها كسيدة اولى لمدة ٨

تقرير اخباري

الامريكي المعين من قبل الرئيس المنتخب باراك اوباما لادارة شــؤون انتقال السلطة ان اوباما سيصدر قوانين جديدة تحد من تأثير جماعات الضغط. قــال بوديســتا ان اوباما ســوف يدخل قواعد اخلاقية صارمة لم يشـهد التاريخ مثيلا لها على عمل الفريق الـــذي يتولى انتقال السلطة، مضيفاً بان الرئيس المنتخب وعد بـأن « تكون هذه

اعلن جون بوديســتا المســؤول

العمليــة الاكثــر شــفافية التــى

تشهدها الولايات المتحدة».

ولم يعط بوديستا اي اشارة الى التاريخ الذي سيتم فيه تعيين المناصب الاساسية في الادارة ومنها وزارة الخزانة ووزارة

الامريكية الجديدة وطلبت ان تجتمع مع الفريق الذي ينسق انتقال السلطة. وتجدر الاشبارة الى ان كلا من اوباما وخصمه السبابق ماكين كانا قد

واتهم كل من ماكين واوباما حينها ممثلي جماعات الضبغط بتقديم

ان اوباما كان مهتما بمعاينة

غرف النوم